ان ندرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة عنا بالاتصال
واذا امكن ان ندرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة عنا
بالاتصال لامكن ان يبصر شخص ويسمع بباصرة الغير وسامعته
فيتم المطلوب المذكور في الشرح كبرى الاقتران ورفع الاستثناء
وقوله في الجواب لا يلزم من كون الغائب الحافظ الخ منع
الصغرى وهو خطأ وقوله حتى يلزم الخ منع شرطية القياس
الاستثنائي لانه لما ورد المنع على صغرى دليلها كانت
غير مدلل فيصح ان تمنع لكونها نظرية غير معلومة للخصم و
قوله واللازم الخ اقول انه لما منع تلك الشرطية وكانت
بحيث لا يمكن اثباتها في زعم الخصم بالغاية ما امكن ههنا هو
تغيير القياس الاستثنائي اشار الى رده ايضا بقوله بل اللازم
الخ اما تصويره القياس فلان الغائب الحافظ للصورة
لو كان قوة جسمانية لامكن ان ندرك شيئا ادركه
قوة جسمانية غائبة عنا بالاتصال لكن التالي بط
وكذا المقدم واما الرد المشار اليه بقوله بل اللازم الخ
فهو ان الملازمة المذكورة مسلمة ولكن لانم بطلان التالي
قوله ولهذا يرجع الخ اذا وجد القبول دون الحفظ يكون
القبول غير الحفظ لكن المقدم حق وكذا التالي اما المقدم فكما
في الماتن واما الشرطية فظاهر فنقول ان القوة الفاعلة

الفاعلة للقبول غير القوة الفاعلة للحفظ اذ لو كانت عينها
لزم ان يكون القوة الواحدة قابلة وحافظة معا لكن التالي
بط وكذا المقدم اما بطلان التالي فلان القوة الواحدة لا يصدر
عنها الا واحد واما الملازمة فلما ثبت آنفا من ان القبول غير
الحفظ فنقول كلما كان القوة الفاعلة للقبول غير القوة الفاعلة
للحفظ وجب ان يكون فينا قوة غير قوة الحس المشترك وهو
المسمى بالخيال لكن المقدم حق وكذا التالي اما المقدم فقد بين
آنفا واما الملازمة فقد تحقق قبيل هذا من امتناع ان يكون الحافظ
الصورة في غيرنا ولا يخفى ان ما ذكر في الدليل مبني على مقدمة واحدة
وهي ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد وهي جارية في القوة الخيالية
مع تخلف الحكم عنها اما البرهان فيقال ان للخيال قوة واحدة و
القوة الواحدة لا تصدر عنها الا واحد واما التخلف فلانه لا يمكن
الحكم بالنتيجة وهي ان الخيال لا يصدر عنه الا واحد فان القبول
والحفظ قد اجتمعتا فيه ضرورة ان الحفظ مسبوق بالقبول
قوله على ان القبول والادراك من قبيل الانفعال الخ اقول
لما امكن ان يراد ان القدر الضروري هو كون الحفظ مشروطا
بالقبول واما ان القبول ايضا صادر عن الخيال فليس بضروري
فيحتاج الى البيان فلا تم تخلف الحكم فامكان ورود هذا الا
الاعتراض مدار التسليم فقال على ان القبول الخ ولو سلم

صار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)